

الثاني ان استغفر واحد الشرك والمعاصي عز وجل ابي ارجو اليه بالطاعة
الثالث الاستغفار وطلب من الله تعالى لان الاله ما لا ينسى والتقرب
سعى من الانسان في ازالة ما لا ينسى فقدم الاستغفار لتبديل على
انما نحن يجب عليه ان لا يطلب الشيخ الامين مولاه فانه هو الذي
يقدر على تحصيله بزهد الاستغفار ذكر التوبة لا بما عمل باي شيء الا
ويؤسب به الي دفع المكروه والاستغفار بفعل الله تعالى فقدم على
الاستغفار بسعي النفس عز وجل تعالى لما ذكر هذه المراتب الثلاثة
ذكر بعد هاتر تب على من الاثار المطلوبة ومن المعلوم ان
المطالبة بصورة في نوعين الله انما يكون حصوله في الدنيا وفي
الآخرة اما المتأخر الذي يتبعه في المآل من قول تعالى **يَتَعَلَّمُ تَعَالَى**
حَسَابًا اي يطيب عيشه وسعة رزقه **اي اجره** وهو المسمى **حساب**
فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا بين الكفر من وجبة
الكافر وقال ايها حق الملا بالانبياء في الاوليات الامثلة
وقال تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة جعلنا من يَكْفُر
بالرحمن ليموتن سقما من ضعفه ففانه النور من بعد التوحي ان
ضيق المستعمل بالطاعة في الدنيا هو السخرة والبليّة ومقتضى هذه
الاية ان نصيب المستعمل بالطاعة الراحة في الدنيا فكيف يجمع
بينهما اجيب بان المستعمل بعبادة الله ومحبة حبه يستلج سبي
يتمتع بقبول رزق الله وفاء فكما كان اجماله في ذلك الطريق
وتنقله فيه امر كان انقطاعه عن احوال امر واجل رزق كما كان
في هذه الباب اكثر لا يتأخر والسور اكل لأنه آمن من يقرب
مطلوبه وآمن من رزق محبوبه وامن كان مستلجا بعبادته
امر كان ابدان في المآل في من قوائمه المحبوب وزواله وكان عيشه
منعما

منعما وقلبه مضطربا وكذا قال تعالى في صفة المستعملين **يُحَدِّثُ**
فكيفية حياة طيبه وقيل المراد بالمتاع الحسن عدم المعاد ان فعله
لا يستعمل كما استعمله اهل التعزية الذين كثر واذا سعى بحاجته تعالى
مناجاة الدنيا بالمتاع لاجل التمسك على حقايتها وقلوبها وبه تعالى
على كونها مستقيمة بقره تعالى **اي اجره** سعى نصارت هذه الاله الذي
على كونها حقة خبيثة متعصية ولما آمننا في الاخرة وقد كرمها
رسولنا في قوله تعالى **وَيُؤْتِي فِي الْآخِرَةِ كَأَن يَفْضِلَ** اي في العمل **فضل**
اي جراه لان مراتب السعادة في الآخرة مختلفة لانها مستندة بمقدار
الدرجات المحصل في الدنيا كما كان الاعراض عن غيرها والاقبال
على عبودية حتى درجاته عز مشاهية وكذلك مراتب العادة
الاخرة وعز مشاهية فهذا السب قال تعالى **وَيُؤْتِي كَأَن يَفْضِلَ**
فضله وقال ابو العالى من كثر طاعته في الدنيا زادت درجاته
في الآخرة وقال ابن عباس من زادت حسنة علي سبائة دخل
كعبة ومن زادت سبائة علي حسنة رضل النار ومن استوفى
سبائة وحسنة كالمعنى اهل الاعراف من يدخل في كعبة وتعالى
عيا ميمود من عمل سبائة كسبائة له سبائة ومن عمل حسنة كسبائة له
عشر حسنة وان لم يعاقب بما في الدنيا اخذ من حسنة الفس
واحدة وبقي له سبع حسنة في يقول ابن مسعود هلك من غلب
احاده عشر اتمه وقول تعالى **وَأَن تُولِيَهُ حُدُودَ الْبَلَدِ** اي
وان تقرر صوابه جنتك من المذموم **فان يفي** فعله لم يفي **الاطراف**
عند ان يوم كبر اي يوم القيمة وصف بالكثر كما وصفنا العظم والفضل
وقيل يوم السداد وهو انكروا الخطا حتى اكلوا الحبة **اي السور**
اي رجوعهم في ذلك فليسب المحسن على احسانه ويقابله المسمى على